S240208

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

بيـان

الشبكة السورية لحقوق الإنسان تنظم فعالية عن الانتهاكات التي عانتها المرأة السورية خلال النزاع في سوريا

الخميس 15 شباط 2024

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسَّست نهاية حزيران 2011، غير حكومية، مُستقلة، اعتمدت عليها المفوضية السامية لحقوق الإنسان مصدراً أساسياً في جميع تحليلاتها التي أصدرتها عن حصيلة الضحايا في سوريا.

الأربعاء 14/ شباط/ 2024: عقدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان فعالية بعنوان "**أصوات لا تتزعزع: نضال المرأة السورية من أجل الحقوق والمحاسبة**" في لاهاي، هولندا، بمشاركة **نيكول تشايا**، مسؤولة الدعم الجندري، وحدة المجتمع المدني والتعاون الفني (CSTC) التابعة للمفوضية السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، **كاثرين بومبرجر**، مديرة عامة، اللجنة الدولية لشؤون المفقودين، **ماري فوريستير**، مستشارة أولى مختصة بالشأن السوري، المعهد الأوروبي للسلام (EIP)، **آلاء الجيزاوي**، ناشطة سورية وناجية من الاعتقال والاختفاء القسري، **فضل عبد الغني**، المدير التنفيذي للشبكة السورية لحقوق الإنسان، وأدار الجلسة السيدة **رزان برغل**، مديرة البرامج في منظمة بيتنا.

أطلقت خلالها تقريرها الموسع بعنوان "**أصوات لا تتزعزع: نساء سوريات واجهن محنة اعتقالهن وتحديات ما بعد الإفراج عنهن**" الذي يتناول أبرز التحديات التي عانت منها النساء في سوريا، والتي بالرغم منها استمرين بالنضال من أجل الحرية والكرامة، ومواجهة تحديات ما بعد الإفراج عنهن، وقدمنَّ قصص نجاح يصعب تخيلها.

كما تضمنت الفعالية عرضاً لصور لنساء مفقودات في محاولةٍ لتسليط الضوء على مشكلة الاختفاء القسري في سوريا وتجليّاتها المستمرة وتأثيرها على عودة اللاجئين.

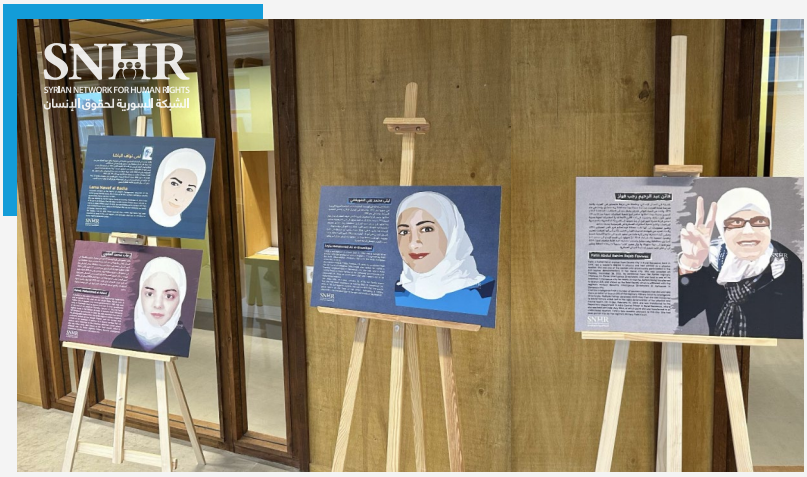

افتتحت الفعالية السيدة رزان برغل، بالترحيب بالمشاركين والحضور وتحدثت عن موضوع الفعالية وأهدافها، ثم نقلت الكلمة إلى الأستاذ فضل عبد الغني ليقوم بإطلاق التقرير والحديث عنه، وأشار إلى أن الشبكة السورية لحقوق الإنسان تؤمن بمحورية دور المرأة في النضال من أجل حقوقها وتركز على الانتهاكات الواقعة عليها بشكل خاص، وكذلك فإنَّ تداعيات الانتهاكات الواقعة عليها تنعكس على أسرتها والمجتمع بشكل فظيع ومضاعف. كما تقوم الشبكة السورية لحقوق الإنسان في سياق تركيزها على حقوق النساء والانتهاكات التي يتعرضن لها بإصدار تقريرين سنويين موسعين حول المرأة في كل عام في اليوم العالمي للمرأة، وفي اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة.

ونوه إلى أن التقرير يسعى إلى تسليط الضوء على أبرز التحديات التي عانت منها النساء في سوريا، والتي بالرغم منها استمرين بالنضال من أجل الحرية والكرامة، وقدمنَّ قصص نجاح مميزة. ويستعرض التقرير مجموعةً متنوعةً من شهادات سيدات سوريات، ممن خضن تجارب فريدةً وبارزةً في الأنشطة التي مارسنها بهدف تقديم الدعم لمجتمعاتهن قبل أن يتعرضن لمحنة شديدة تتجلى في الاعتقال التعسفي وما يتضمنه من تعذيب بمختلف أنماطه بما فيه العنف الجنسي والاختفاء القسري في مراكز الاحتجاج التابعة لقوات النظام السوري، نتيجة تبنيهنَّ أدواراً فاعلةً منذ انطلاق الحراك الشعبي نحو الديمقراطية في آذار/2011، ويركز التقرير بشكل خاص على محنتهن وكيفية مواجهتهن لظروف استثنائية بعد الإفراج عنهن، ويبرز التقرير جحيم المعاناة التي شهدنها، وقوة الإرادة التي أظهرنها في مقاومتهن للظروف القاسية والتحديات التي فُرضت عليهن والتي ما يزلن يرزحن تحت وطأة وتداعيات معظمها حتى اليوم.

كما يستعرض التقرير حصيلة انتهاكات الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري والتعذيب والعنف الجنسي ضد النساء وفق قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

وبعد ذلك تحدثت السيدة آلاء الجيزاوي عن الانتهاكات التي تعرضت لها منذ لحظة اعتقالها "**بدأ الضرب لحظة اعتقالي في الشارع ثم نُقلتُ إلى الفرع 215 وتعرضت للضرب من رئيس الفرع بدايةً**"، وأضافت: "**قام مدير السجن بتفتيشي عند الدخول وكان الخيار بين أن يفتشني هو أو عدة عناصر آخرين**"، وبعد ذلك نقلتُ للتحقيق: "**ضربني المحقق بالكابلات على جسدي وتحرش بي**" وأضافت بعد ذلك أتى محقق آخر وبقيت قيد التحقيق لساعات طويلة دون أن يوجه لها المحقق أي كلمة باستثناء الترهيب النفسي والتهديد بنشر صور خاصة لها ولعائلتها في حال عدم اعترافها بأنها هي من قامت بتفجير حدثَ في أيار/ 2012 في منطقة القزاز بمدينة دمشق، وذكرت آلاء أنه وبعد عدة أيام تم استدعاؤها للتحقيق مجدداً وسألها المحقق فيما إذا كانت ستعترف وفق ما يريد لكنها أجابت بالرفض، وبعد أيام جاء أحد العناصر إلى زنزانتها ومعه قرابة عشر أوراق وطلب منها أن تبصم عليهم دون أن تعرف محتواهم، ومن ثم تم اقتيادها من الفرع 215 إلى فرع الشرطة العسكرية في منطقة القابون بدمشق وهناك تم إبلاغها بأنه سيتم تحويلها إلى فرع الأمن العسكري بمدينة حمص. وأشارت إلى أنها قضت 63 يوماً في مراكز احتجاز النظام إلى أن تم إطلاق سراحها ضمن صفقة تبادل أسرى.

تؤمن آلاء اليوم بأهمية التحدث عن تجربتها وفضح الانتهاكات التي تحدث داخل مراكز الاحتجاز وخاصةً التي مورست ضد النساء.

ثم تحدثت نيكول تشايا، مسؤولة الدعم الجندري، وحدة المجتمع المدني والتعاون الفني (CSTC) التابعة للمفوضية السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، عن أهمية تسليط الضوء على الانتهاكات التي تتعرض لها النساء في سوريا، وأشارت إلى أهمية دور الشبكة السورية لحقوق الإنسان في ذلك من خلال التقارير والبيانات التي تصدرها الشبكة وتعتمد عليها المفوضية السامية لحقوق الإنسان. وقالت السيدة تشايا "**يجب علينا أن نتحدث أكثر عن مسألة المحاسبة في الأمم المتحدة، والتي تشكل هاجساً لنا جميعاً، كيف يمكن أن يتم محاسبة مرتكبي هذه الانتهاكات**" وأشارت إلى أهمية التعاون بين هيئات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني في هذا السياق. كما ذكرت أن "**قرابة 9.6 مليون سوري تم تشريده قسرياً، أكثر من نصفهم من النساء**" وتحدثت كذلك السيدة تشايا عن الانتهاكات التي يتعرض لها اللاجئين العائدين إلى سوريا، وخاصة التي يتعرضنّ لها النساء.

وتحدثت بعد ذلك ماري فوريستير، مستشارة أولى مختصة بالشأن السوري في المعهد الأوروبي للسلام (EIP)، حول الانتهاكات التي تتعرض لها النساء في سياق حقوق الممتلكات والأراضي والسكن. وسلطت الضوء على الإجراءات والتحديات التي تواجه النساء في تأمين حقوقهم، حيث أشارت إلى أن "**نتيجة للنزاع 70 ٪ من اللاجئين والنازحين لا يمتلكون وثائق إثبات الملكية**" كما تحدثت عن قوانين مصادرة الممتلكات التي صدرت منذ انطلاق النزاع في سوريا، والتي تعقد مسألة حفظ حقوق الممتلكات والأراضي والسكن.

ثم تحدثت السيدة كاثرين بومبرجر، المديرة العامة للجنة الدولية لشؤون المفقودين، عن حجم مشكلة المفقودين في سوريا وأهمية عمل منظمات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني على هذه القضية، وذكرت السيدة بومبرجر أن "**النظام السوري لا يقدم أي جهد في سبيل الكشف عن مصير المختفين قسرياً والمفقودين، والنظام يتعامل مع هذه القضية بسخرية، حيث إنه في كل حالة وفاة تحت التعذيب يصدر شهادة وفاة بأزمة قلبية**" كما تحدثت عن حالات المفقودين التي حصلت خارج سوريا خلال محاولات الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا في البحر المتوسط.

وفي الختام أجاب المشاركون على بعض الأسئلة من الحضور، وبالإمكان حضور الفعالية عبر صفحتنا على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك عبر الرابط التالي.

SNHR

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

لا عدالة بلا محاسبة

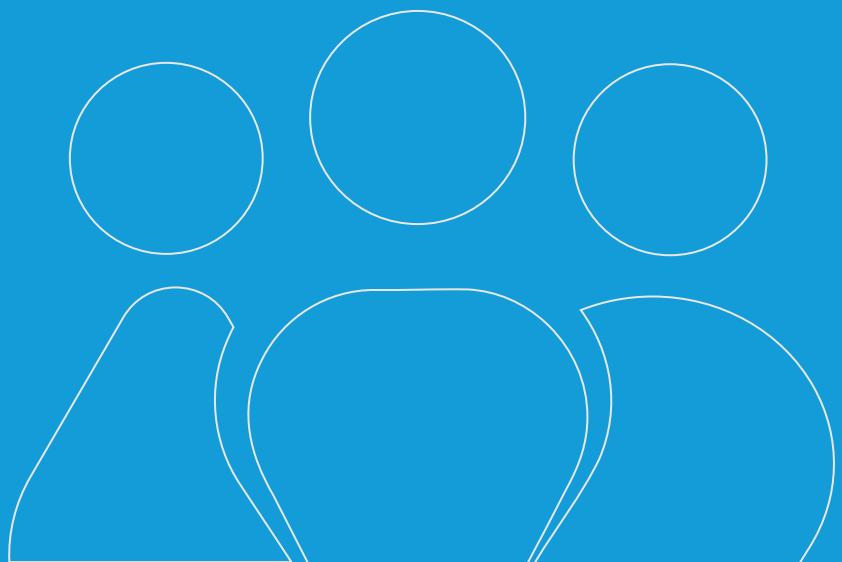

info@snhr.org
www.snhr.org